المحافظين » (٢٢) · لكنه اضطر الى الاعتراف أيضا ، في تصريح له الى جريـــدة « معاريف » الصهيونية ، بأنه « وقعت حوادث نهب قام بها جنـود اسرائيليون ، وان هؤلاء سيمثلون امام المحاكم العسكرية » (٢٣) · وفي وقت سابق اعلن ان واحدا وخمسين جنديا أحيلوا الى المحاكمة لاشتراكهم في عمليات السرقة والنهب ·

ولم يكتف العدو الصهيوني بسرقة المنازل ، التي قام بها جنوده ، وانما لجأت « دولة » العدو ، الى سرقة الآثار من المنطقة التي احتلتها · اذ اقدم خبراء الآثار على الحفـر والتنقيب عن الآثار بجوار قرية **حانويه** ، « ونبش قصر الملك حيرام ، الذي عثر فيه على تماثيل ذهبية ورخامية ونواويس واواني خزفية ونحاسية..وتوابيت وبعض الآثـــار النفيسة » (٢٤) ، ثم نقلها بواسطة طائرات الهليكوبتر الى فلسطين المحتلة · وفي خراج قرية **شقرا** اقدم العدو ايضا على القيام بحفريات في منطقة اثرية ، وشوهد ينقـــل بطائرات الهليكوبتر كمية من الآثار التاريخية ·

النزوح الناتج عن الحرب

لم تكن شدة القصف الذي قامت به طائرات العدو ومدفعيته في ضرب مدن الجنوب وقراه ، تمليها الضرورات العسكرية فحسب ، وانما املتها الضرورات السياسية ايضا · فلقد ادت شدة القصف هذه ، الى جانب عمليات الارهاب التي قامت بها القـــوات الصهيونية ، وبصورة خاصة القوات الانعزالية بأمرة الرائد سعد حداد ، الى نـزوح حوالي مئة وخمسين الف مواطن من اقضية « صور » و « بنت جبيل » و « النبطيـــة » ـ تعرضت هذه المنطقة للقصف ، ولكنها لم تقع في دائـرة الاحتـلال الصهيونـــي ـ و « مرجعيون » ، و « حاصبيا » ، توجه معظمهم نحو العاصمة بيروت ، كما توجـــه اخرون الى مدينة « صيدا » ، عاصمة محافظة الجنوب ، والى منطقة الشوف ·

وليست هذه هي المرة الاولى التي يشهد فيها الجنوب نزوحا بهذه الكثافة · فمنـذ مطلع عام ١٩٧٧ ، وبعد ان نقلت القوى الانعزالية المؤامرة الى الجنوب بالتعاون مـع العدو الصهيوني ، وفي ظل حمايته ، بدأت عملية النزوح من الجنوب الى العاصمـــة بيروت ، بسبب القصف المدفعي الصهيوني ـ الانعزالي الذي استهدف مدن الجنـــوب وقراه · بحيث بلغ مجموع عدد النازحين في الفترة ما بين كانون الثاني ١٩٧٧ ومطلع شهر اذار ١٩٧٨ حوالي مئة وخمسين الف نسمة ·

لقد شكل النزوح الاخير ، الناتج عن الحرب ، ازمة اجتماعية حادة ، لم يشهدهـــا النازحون الجنوبيون من قبل · وسبب ذلك ، ان هذا النزوح جاء دفعة واحدة ، وتـــم بصورة عاجلة بحيث ان معظم النازحين من القرى التي تعرضت للاحتلال ، لم يتمكنوا من جلب التموين والملابس والفراش معهم ، كما لم يجدوا اماكن سكنية كافية لايوائهم ·

الا انه بعد مضي اسبوعين على الاحتلال ، بدأت جموع النازحين تعود تدريجيا الى المنطقة ، بحيث وصل عدد العائدين خلال شهر واحد حوالي ٧٥ الف نسمة ، اي نصف عدد الذين نزحوا خلال فترة الحرب · وتركزت العودة بصورة رئيسية على القـــرى التي انسحب منها العدو ·

شق الطرقات وتعبيدها واقامة التحصينات

منذ اليوم الاول للاحتلال ، بدأ العدو بشق الطرقات وتعبيدها في المناطق المحتلة ، كي